دراسة قياسية للطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٤

عدنان احمد ثلاج عماد عبد العزيز احمد
قسم الاقتصاد الزراعي/كلية الزراعة والغابات/جامعة الموصل/العراق

الخلاصة

تهدف الدراسة إلى معرفة حجم الإنتاج والاستهلاك من اللحوم الحمراء في العراق خلال المدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ ومعرفة الفرق الموجب أو السالب بين الإنتاج والاستهلاك لمعرفة كون البلد يكتفي ذاتياً أم توجد فجوة غذائية من تلك السلعة . إذ تعد اللحوم الحمراء من المنتجات الغذائية الضرورية في السلة الغذائية للعائلة العراقية ، ومصدراً مهماً لتوفير البروتين الحيواني في غذاء الإنسان ، كما أن توفير الغذاء أصبح مسالة سياسية أكثر من كونها اقتصادية وعلى هذا الأساس تم إجراء هذه الدراسة التي اهتمت بدراسة واقع إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في العراق ، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود تخلف في إنتاج اللحوم الحمراء قابلة زيادة في الطلب على هذه السلعة نتيجة لتزايد عدد السكان الأمر الذي تترتب عليه اتساع الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك مما أدى إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء ، وقد تبين أن متوسط إنتاج القطر من اللحوم الحمراء بلغ ٤٦.٠ ألف طن بينما بلغ متوسط الاستهلاك الإجمالي منها ١٠٨.٠ ألف طن وبلغ متوسط استهلاك الفرد العراقي منها ٦.٦ كغم.

المقدمة

يمثل موضوع دوال الطلب أهمية ضرورية لتوجيه سياسات الدولة نحو توفير الحد الأدنى من هذه السلعة الأساسية للفرد العراقي لأسباب اجتماعية وسياسية ترتبط من الناحية العملية بمدى تدخل الدولة المناسب في تحديد ما يتعلق بالدخول والأسعار بصورة خاصة في المتغيرات الاقتصادية الرئيسية بصورة عامة.

تعد اللحوم الحمراء من المواد الغذائية الضرورية لجسم الإنسان كونها مصدراً غنياً بالفيتامينات والحوامض الامينية فضلاً عن البروتينات الأساسية ، إذ يعد استهلاك البروتين الحيواني مؤشراً مهماً وذو دلالة واضحة لما وصل إليه المستوى المعاشي لأي مجتمع خاصة إذا ما علمنا أن نسبة ما تحتويه اللحوم من البروتين اكبر مقارنة بالبروتين الذي نحصل عليه من المنتجات الزراعية التي يتناولها الفرد في كل دول العالم (عبد الرحمن ، ٢٠٠٠).

تتلخص مشكلة البحث في تنامي الطلب على اللحوم الحمراء في العراق بسبب الزيادات الحاصلة في حجم السكان من جهة والقصور الحاصل في الكميات المعروضة من اللحوم الحمراء نتيجة لانخفاض الإنتاج المحلي من جهة أخرى ، مما أدى إلى اللجوء إلى استيراد هذه اللحوم لسد العجز الحاصل في العرض المحلي وهذا الأمر أثقل كاهل ميزانية الدولة بالموارد المالية المدفوعة عن قيمة اللحوم المستوردة من البلدان الأجنبية.

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال منها ما أنجزه النجفي ، ١٩٩٧ وكان من نتائج دراسته حصوله على العلاقة الدالية التالية:

$$yt = 11.569 + 0.0072\ x1t - 0.0036\ x2t$$

حيث تبين أن التغيرات التي تحصل في متوسط استهلاك الفرد من اللحوم تعود إلى تأثيرات أسعار اللحوم ومتوسط دخل الفرد فضلاً عن وجود سلع بديلة ومكملة وذوق المستهلك وحجم السكان وغيرها.

وأجرى السعدي وآخرون ، ١٩٩٠ دراسة قياسية للطلب على اللحوم الحمراء في العراق وتبين أن أكثر العوامل تأثيراً على الطلب هي الدخل الفردي وسعر السلعة كما وتبين من نتيجة التحليل أن متوسط استهلاك الفرد سيزيد بمقدار ٧.٦١ كغم للسنوات الخمس القادمة وبمعدل ١.٥١ كغم في السنة ويؤكد تحليل الواقع على أن سنوات الحرب تركت آثاراً سلبية واضحة في معدلات الاستهلاك والدخل الفردي وارتفاعاً كبيراً في مستويات الأسعار.

وفي دراسة أخرى أعدها القدو ، ١٩٩٧ تمثلت بدراسة للعوامل المؤثرة في الطلب على اللحوم وأوضحت الدراسة بان تغيير أسعار لحوم الأغنام له تأثير كبير على الكمية المطلوبة من لحوم الأبقار

وفي عام
مستل من رسالة الماجستير للباحث الثاني ٢٠٠٥.

تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٦/١٠/١٧ وقبوله ٢٠٠٧/١/٣١

١٩٩٩ أنجز طه بحثاً حول تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٠ وبينت الدراسة اتجاهات الفجوة الغذائية للسلع ومنها اللحوم الحمراء حتى عام ٢٠١٠ معتمداً في ذلك على معدلات النمو الفعلي لكل من الاستهلاك والإنتاج وصولاً إلى التوقعات المستقبلية للفجوة الغذائية إذ ثبت أن معدلات النمو شهدت تذبذباً كبيراً جداً فقد شهد معدل نمو اللحوم قيماً سالبة في حين شهد الاستهلاك تطوراً كبيراً جداً حيث سار باتجاه تصاعدي الأمر الذي دفع معظم الدول العربية أن تعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الخارجية لسد الفجوة الغذائية وهذا يعد أكثر واقعية من معدلات النمو والاتساع المستمر في الفجوة الغذائية وهو الغالب .

وفي عام ٢٠٠٠ أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في دراستها عن الإمدادات الغذائية بأنها ستزداد بوتيرة أسرع من النمو السكاني وهذه المنظمة تتوقع بصفة إجمالية أن يتباطأ نمو الطلب على اللحوم في العالم وكذلك تتوقع بصفة إجمالية أن يتباطأ نمو الطلب على اللحوم في العالم وإنتاجها حيث قد يصل إلى ١.٩% سنوياً خلال العقدين المقبلين وكذلك تتوقع الدراسة أن استهلاك الفرد من اللحوم قد يصل إلى ٣٥% بحلول عام ٢٠٣٠ .

ويهدف البحث قياس معدلات النمو السنوي لإنتاج اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ وتحديد أهم العوامل المؤثرة في استهلاك اللحوم الحمراء وتقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٤.

مواد البحث وطرائقه

اعتمدت الدراسة على تقدير وتحليل دالة الطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ ، وقد استخدمت طريقة الانحدار الخطي المتعدد وتم إجراء التحليل باستخدام الدالة الخطية ونصف اللوغاريتمية واللوغاريتمية المزدوجة بهدف اختيار أفضل الدوال ثم إجراء اختبارات الدرجة الثانية عليها R, R^2, t, f, D.W ومناقشتها في ضوء مفاهيم النظرية الاقتصادية للطلب.

وقد تم الحصول على البيانات التي تخص المتغيرات المطلوبة للسلسلة الزمنية في العراق من عدة مصادر منها المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO ومن المجلات والنشرات الإحصائية التابعة للأمم المتحدة والمجموعة الإحصائية السنوية لوزارة التخطيط خلال مدة البحث ، ثم جرى تحليلها باستخدام الحاسوب الآلي ولغرض إثبات فرضية البحث التي نصت على أن استهلاك اللحوم الحمراء في العراق يتحدد بمتغيرات اقتصادية وغير اقتصادية تتفاوت في تأثيرها وبنسب مختلفة وتنعكس أثارها في حجم الطلب الكلي من اللحوم الحمراء خلال المدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ تم استخدام عدد من النماذج القياسية وبالصورة التي تعكس فرضية البحث والهيكل النظري للمشكلة الاقتصادية قيد الدراسة ، ومن اجل معالجة النموذج الاقتصادي قياسياً جرى تحديد المتغيرات الكلية الداخلة في النموذج بوصفها خطوة أولى من خطوات توصيف النماذج القياسية وصياغتها ثم هيكلية العلاقة التي تربط متغيرات النموذج بوصفها خطوة ثانية بما يؤدي إلى إمكانية دراسة النماذج المقدرة كما اعتمد منطق النظرية الاقتصادية والدراسات التجريبية السابقة في تحديد العلاقة بين المتغيرات الداخلة في بناء النموذج (Koutsyiannis ، ١٩٧٧) وقد أوضحت أدبيات النظرية الاقتصادية والدراسات الاقتصادية السابقة على أن المتغيرات الآتية هي أكثر المتغيرات تأثيراً في النموذج القياسي المستخدم في تقدير الظاهرة موضوع البحث وقد تم اعتماد متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء كمتغير تابع ، ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وحجم السكان وأسعار اللحوم الحمراء وأسعار السلع البديلة كمتغيرات مستقلة في النموذج القياسي المستخدم في التقدير للمدة١٩٨٠-٢٠٠٤.

تضمنت الدراسة سلسلة زمنية امتدت للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ و قسمت إلى فترتين للمدة من ١٩٨٠-١٩٩٠ وللمدة من ١٩٩١-٢٠٠٤ .

أما عن سبب تقسيم فترة البحث على فترتين فذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

١- المدة الأولى ١٩٨٠-١٩٩٠ : شهدت المدة الأولى ارتفاعا في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الذي ادى الى رفع مستواه المعاشي لعدة اسباب منها:

- تدني التضخم الى معدلات منخفضة وذلك ادى الى زيادة القوة الشرائية لوحدة النقد.

- تحول المجتمع المدني الى مجتمع عسكري بعد نشوب الحرب العراقية الايرانية، وذلك يعني ان معظم فئات المجتمع تحصل على أجورها الشهرية المرتفعة نسبيا من الدولة، وهذا الأمر وفر لها إمكانية استهلاك اللحوم الحمراء.

٢- المدة الثانية ١٩٩١-٢٠٠٤ : شهدت المدة الثانية تغيرات اقتصادية مختلفة تماما عن المدة الأولى وفيها فرض الحصار الاقتصادي على العراق والذي أدى إلى انقطاع الاستيرادات الأجنبية مما حدا بالعراق الى اعتماد مبادئ السياسة السعرية كوسيلة لزيادة الانتاج المحلي من منتجات اللحوم الحمراء وذلك ادى الى ارتفاع اسعار هذه المنتجات فضلا عن ارتفاع معدلات التضخم خلال هذه المدة الى معدلات مرتفعة الامر الذي أسهم في خفض القوة الشرائية لوحدة النقد وذلك عكس أثره في تدني الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء.

المدة الأولى: ١٩٨٠-١٩٩٠: من اجل تقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء خلال المدة ١٩٨٠-١٩٩٠ اختبرت صيغ القياس وكانت الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة قد أعطت أفضل النتائج الاتية.

$$\text{Logy} = 0.117\ \text{Log}\times 1 \quad -0.174\ \text{Log}\times 3 \quad +0.277\ \text{Log X4} \quad +0.219\ \text{Log}\times 5$$
$$(2.453) \qquad (-2.155) \qquad (2.137) \qquad (2.373)$$
$$R^{-2} = 0.96 \qquad F=253.666 \qquad D.W=1.702$$

تشير نتائج التقدير بأن ٩٦ % من التغيرات الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء y يفسر بوساطة التغيرات الحاصلة في كل من متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي X1 ومتوسط أسعار اللحوم الحمراء X3 ومتوسط أسعار لحوم الدواجن X4 ومتوسط أسعار لحوم الأسماك X5 ولم تظهر معنوية عدد السكان X2 لعدم مقدرته على اجتياز الاختبارات الإحصائية وقد أوضحت نتائج التحليل أيضا بان قيمة F المحسوبة بلغت ٢٥٣.٦٦٦ هي اكبر من قيمةF الجدولية بمستوى معنوية ٥% مما يدل على ان الأنموذج المقدر معنوي من الناحية الإحصائية.

بلغت قيمة دربن واطسون المحسوبة (*d) ١.٧٠٢ في حين أوضح الاختبار المذكور آنفا عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية المرافقة للمتغيرات المستقلة ولم تظهر مشكلة تعدد خطي بين متغيرات الأنموذج المستقلة حسب اختبار كلاين.

بلغت مرونة (X1) ٠.١١٧ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من النقل القومي بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤدي إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء بنسبة ٠.١١٧% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعني أن الزيادة الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من الدخل تؤدي إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وهذه النتيجة تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية التي أشارت في أدبياتها إلى العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين.

بلغت مرونة (X3) ٠.١٧٤ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في متوسط أسعار اللحوم الحمراء بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤدي إلى انخفاض الكميات المستهلكة منها بنسبة ٠.١٧٤% وحدة والإشارة السالبة لمعلمة هذا التغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية وتؤكد على العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة والمستهلكة من اللحوم الحمراء.

بلغت مرونة (X4) ٠.٢٧٧ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبمقدار وحدة واحدة فان ذلك يسهم في زيادة متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وبنسبة ٠.٢٧٧% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية وتجد تفسيرها انه كلما ارتفعت أسعار لحوم الدواجن ازداد الطلب على الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها .

أوضحت المعادلة الكلية للصيغة اللوغاريتمية المزدوجة في الشكل الآتي:

$$\text{Logy: } 9.530\ \text{LogX1} + 1.144\ \text{LogX2} - 4.078\ \text{LogX3} + 4.448\ \text{LogX4} + 4.738\ \text{LogX5}$$
$$(0.696) \qquad (1.766) \qquad (-0.187) \qquad (0.238) \qquad (0.428)$$
$$R^{-2} = 20.97 \qquad F=42.630 \qquad D.W: 2.353$$

أما مرونة (X5) ٠.١٢٥ وحدة والتي تعني بأن الزيادة الحاصلة في قيمة هذا المتغير بمقدار وحدة واحدة فذلك يؤدي إلى زيادة قيمة المتغير المعتمد وبنسبة ٠.١٢٥% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير المقدر جد تفسيرها في أن كلما ارتفعت أسعار لحوم الأسماك ازداد الطلب على اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها مقارنة بأسعار لحوم الأسماك .

المدة :١٩٩١-٢٠٠٤ : من اجل تقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء خلال المدة ١٩٩١-٢٠٠٤ اختبرت صيغ القياس وكانت الصيغة نصف اللوغاريتمية قد أعطت أفضل النتائج الآتية.

$$Logy = -0.98X1 - 1.07 X 3 + 1.098 X 4 + 1.040 X 5$$
$$(-7.500) \quad (-7.308) \quad (6.165) \quad (6.079)$$
$$R^{-2} = 0.82 \qquad F = 61.744 \qquad D.W = 1.277$$

تشير نتائج التقدير بأن ٨٢% من التغيرات الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء y يفسر بوساطة التغيرات الحاصلة في كل من متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي X1 ومتوسط أسعار اللحوم الحمراء X3 ومتوسط أسعار لحوم الدواجن X4 ومتوسط أسعار لحوم الأسماك X5 ولم تظهر معنوية عدد السكان X2 لعدم مقدرته على اجتياز الاختبارات الإحصائية. وقد أوضحت نتائج التحليل أيضاً بان قيمة F المحسوبة بلغت ٦١.٧٤٤ وهي اكبر من قيمة F الجدولية بذات المستوى السابق للمعنوية مما يدل على أن الأنموذج المقدر معنوي من الناحية الإحصائية.

بلغت قيمة دربن واطسون المحسوبة (*d) ١.٢٧٧ في حين أوضح الاختبار المذكور آنفاً عدم وجود مشكله ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية المرافقة للمتغيرات المستقلة ولم تظهر مشكلة تعدد خطي بين متغيرات الأنموذج المستقلة حسب اختبار كلاين.

بلغت مرونة (X1) ٠.٣٣٧ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وبنسبة ٠.٣٣٧% وحدة والإشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير المقدر خالفت مفاهيم النظرية الاقتصادية التي نصت أدبياتها على العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين وهذه القيمة تعني أن الزيادة الحاصلة في قيمة (X1) تؤدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء y إلا أن تعليل العلاقة المذكورة آنفاً يعود لعدة أسباب منها أن الزيادة الحاصلة في دخل الفرد لا تتناسب مع الزيادة الحاصلة في أسعار اللحوم الحمراء في العراق الأمر الذي عكس أثره السلبي في أسعار هذه المنتجات التي شهدت ارتفاعاً اكبر من الزيادة الحاصلة في دخل الفرد فضلاً عن حدوث ظاهرة التضخم في الأسعار الذي أدى إلى انخفاض القيمة الحقيقية للنقد المحلي الأمر الذي جعل العلاقة عكسية بين هذين المتغيرين.

بلغت مرونة (X3) ٠.٣٧١ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في متوسط أسعار اللحوم الحمراء بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤدي إلى انخفاض الكميات المستهلكة منها بنسبة ٠.٣٧١% وحدة والإشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية إذ يزداد نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم كلما انخفض سعرها وبالعكس وهذه النتيجة هي في الوقت ذاته تعكس تصرف الفرد الرشيد في استهلاكها.

بلغت مرونة (X4) ٠.٣٧٨ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبمقدار وحدة واحدة فان ذلك يسهم في زيادة متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وبنسبة ٠.٣٧٨% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية وتجد تفسيرها انه كلما ارتفعت أسعار لحوم الدواجن ازداد الطلب على كميات المستهلكة من اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها.

أوضحت المعادلة الكلية للصيغة النصف اللوغاريتمية في الشكل الآتي:-

$$Logy: -2.195X1 + 0.797X2 - 1.544X3 + 0.280X4 + 2.584X5$$
$$(-11.103) \quad (8.736) \quad (-0.691) \quad (0.181) \quad (1.333)$$
$$R\text{-}2 = 0.97 \qquad F.= 61.50 \qquad D.W: 1.557$$

بلغت مرونة (X5) ٠.٣٥٨ وحدة والتي تعني بأن الزيادة الحاصلة في قيمة هذا المتغير بمقدار وحدة واحدة فذلك يؤدي إلى زيادة قيمة المتغير المعتمد وبنسبة ٠.٣٥٨% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية التي تؤكد على وجود العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين وتجد تفسيرها انه كلما ارتفعت أسعار لحوم الأسماك ازداد الطلب على الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها.

المدة :١٩٨٠-٢٠٠٤ : من اجل تقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء خلال المدة ١٩٨٠-٢٠٠٤ اختبرت صيغ القياس وكانت الصيغة النصف اللوغاريتمية قد أعطت أفضل النتائج الآتية:

$$Logy=- 0.551 X 1 - 0.570 X 3 + 0.622 X 4 + 0.582 X 5$$
$$(-3.123) \quad (-3.235) \quad (3.355) \quad (3.154)$$
$$R^{-2} = 0.66 \qquad F=24.612 \qquad D.W=1.228$$

تشير نتائج التقدير بأن ٦٦% من التغيرات الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء y تفسر بواسطة التغيرات الحاصلة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي X1 ومتوسط أسعار اللحوم الحمراء X3 ومتوسط أسعار لحوم الدواجن X4 ومتوسط أسعار لحوم الأسماك X5 ولم تظهر معنوية عدد السكان X2 لعدم مقدرته على اجتياز الاختبارات الإحصائية. وقد أوضحت نتائج التحليل أيضاً بان قيمة F المحسوبة بلغت ٢٤.٦١٢ وهي اكبر من قيمة F الجدولية بذات المستوى السابق للمعنوية مما يدل على أن الأنموذج المقدر معنوي من الناحية الإحصائية.

بلغت قيمة دربن واطسون المحسوبة (d*) ١.٢٢٨ في حين أوضح الاختبار المذكور آنفاً عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية المرافقة للمتغيرات المستقلة ولم تظهر مشكلة تعدد خطي بين متغيرات الأنموذج المستقلة حسب اختبار كلاين.

بلغت مرونة (X1) ٠.٠٨٣ وحدة والإشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير خالفت مفاهيم النظرية الاقتصادية التي نصت في أدبياتها على العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين وهذه القيمة تعني ان الزيادة الحاصلة في قيمة (X1) تؤدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء Y إلا أن تعليل العلاقة المذكورة آنفاً يعود لعدة أسباب منها ان الزيادة الحاصلة في دخل الفرد لا تتناسب مع الزيادة الحاصلة في أسعار اللحوم الحمراء في العراق الأمر الذي عكس اثره السلبي في أسعار هذه المنتجات التي شهدت ارتفاعاً اكبر من الزيادة في دخل الفرد اذ بلغ معدل النمو في أسعار اللحوم الحمراء ٨% في حين بلغ معدل النمو في دخل الفرد ٢% فضلا عن حدوث ظاهرة التضخم في الأسعار الذي أدى إلى انخفاض القيمة الحقيقية للنقد المحلي الأمر الذي جعل العلاقة عكسية بين هذين المتغيرين.

وبلغت مرونة (X3) ٠.٠٨٦ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في متوسط أسعار اللحوم الحمراء بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤدي إلى انخفاض الكميات المستهلكة منها بنسبة ٠.٠٨٦ % وحدة والإشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية التي تعني أن الزيادة الحاصلة في أسعار اللحوم الحمراء تؤدي إلى انخفاض الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وبالعكس.

بلغت مرونة (X4) ٠.٠٩٤ وحدة وهذه القيمة تعني بان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبمقدار وحدة واحدة فان ذلك يسهم في زيادة متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء وبنسبة ٠.٠٩٤% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية والتي تعني أنه كلما ارتفعت أسعار لحوم الدواجن ازداد الطلب على الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها.

بلغت مرونة (X5) ٠.٠٨٨ وحدة والتي تعني بأن الزيادة الحاصلة في قيمة هذا المتغير بمقدار وحدة واحدة فذلك يؤدي إلى زيادة قيمة المتغير المعتمد وبنسبة ٠.٠٨٨% وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتطابق مع مفهوم النظرية الاقتصادية والتي تؤكد على وجود العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين وتجد تفسيرها انه كلما ارتفعت أسعار لحوم الأسماك ازداد الطلب على الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء في حالة ثبات أسعارها.

أوضحت المعادلة الكلية للصيغة النصف اللوغاريتمية في الشكل الآتي:-

$$Logy: -8.659X1 + 5.326X2 - 4.783X3 + 1.618X4 + 4.057X5$$
$$(-0.262) \quad (6.020) \quad (-0.251) \quad (0.749) \quad (0.122)$$
$$R^{-2} = 0.67 \qquad F= 23.189 \qquad D.W: 1.225$$

ويمكن توضيح قيم المرونات خلال مدة الدراسة كما في الجدول الآتي:-

الجدول (١) : مرونات الطلب السعرية والدخلية والتقاطعية على اللحوم الحمراء في العراق خلال المدة ١٩٨٠-٢٠٠٤

المرونات	١٩٨٠-١٩٩٠	١٩٩١-٢٠٠٤	١٩٨٠-٢٠٠٤
مرونة الطلب السعرية	٠.١٨٨-	٠.٢٤٥-	٠.٢٧٢-
مرونة الطلب الدخلية	٠.٢٣٢+	٢.٦٥٣+	٢.٣٧٧+
مرونة الطلب التقاطعية	٠.٢٤٥+	٠.٤٠٥+	٠.٢٨٢+

المصدر: احتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات : الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للسنوات ١٩٨٠-٢٠٠٤.

توضح قيم المرونات الواردة في الجدول الموضح انفاً بان قيم مرونات الطلب السعرية وللمدد الثلاث كانت ذوات إشارة سالبة ، وهي تعني ان العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة هي علاقة عكسية ، اما قيمة المرونة وللممد نفسها كانت اقل من الواحد وذلك يدل على ان الطلب على اللحوم الحمراء قليل المرونة وذلك يعني ان هذا المنتوج هوة ضروري في استهلاك الفرد العراقي.

وفيما يخص مرونة الطلب الدخلية فقد أوضحت نتائج الجدول بانها ذوات إشارة موجبة ، وهي تعني ان العلاقة بين الكمية المطلوبة من اللحوم والدخل هي علاقة طردية وفيما يخص قيم معامل المرونة فهي اقل من الواحد خلال المدة ١٩٨٠-١٩٩٠ مما يدل على ان الطلب عليها قليل المرونة في هذه المدة وكانت اكبر من الواحد في المدة ١٩٩١-٢٠٠٤ مما يدل على ان الطلب عليها كبير المرونة لوجود البدائل المتمثلة باللحوم البيضاء فضلاً عما سبق فان هذه القيم للمرونة تعني تدني نسب إشباع الفرد العراقي من اللحوم الحمراء . وكمحصلة عامة فان الطلب على اللحوم الحمراء كبير المرونة وهو ما اتضح في قيمة المرونة البالغة ٢.٣٧٧ خلال مدة الدراسة ١٩٨٠-٢٠٠٤.

اما مرونة الطلب التقاطعية اللحوم الحمراء مع لحوم الدواجن فقد اوضحت نتائج الجدول ١ بانها كانت ذات اشارة موجبة خلال المدة ١٩٨٠-١٩٩٠ مما يدل ان لحوم الدواجن هي بديلة للحوم الحمراء الا انها ظهرت باشارة موجبة خلال المدة ١٩٩١-٢٠٠٤ مما يدل على ان لحوم الدواجن هي بديلة للحوم الحمراء.

وخلال مدة الدراسة ١٩٨٠-٢٠٠٤ اوضحت نتائج الجدول ١ بان المرونة التقاطعية كانت باشارة موجبة مما يدل على ان نوعي اللحوم مكملة لبعضها وبقيمة اقل من الواحد ، وذلك يعني حصول ارتفاع نسبي في مستوى اشباع الفرد العراقي بعد تكيفه مع اوضاع الحصار الاقتصادي فضلاً عن اعتماد الدولة لعدد من السياسات التي ادت إلى تحسين المستوى المعاشي للفرد عقب تدني معدلات التضخم في الاقتصاد العراقي.

الاستنتاجات

١- ان الزيادة في معدل نمو أسعار اللحوم الحمراء بلغ ٨% في حين بلغ معدل النمو السنوي لمتوسط دخل الفرد ٢% الأمر الذي يعني وجود فجوة كبيرة بين دخل الفرد وأسعار اللحوم الحمراء وبالتالي انخفاض متوسط نصيب الفرد من الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء.

٢- الإشارة الموجبة لأسعار السلع البديلة لحوم الدواجن ولحوم الأسماك تشير الى انه كلما ارتفعت أسعارها زاد الطلب على اللحوم الحمراء وبالعكس.

٣- الإشارة السالبة لأسعار اللحوم الحمراء تؤكد العلاقة العكسية بين سعر السلعة والكمية المطلوبة منها أي كلما يرتفع سعر اللحم الأحمر ينخفض الطلب عليه وبالعكس.

٤- ان ارتفاع معامل مرونة الطلب الداخلية تشير الى ان المستهلك يعاني من نقص في مستوى الاشباع ونتيجة انخفاض هذا المستوى من الاشباع لهذه السلعة نجد ان المستهلكين قد اتجهوا الى استهلاك لحوم الدجاج وبانواعها خاصة في فترة التسعينات بسبب الحصار الاقتصادي نظرا لانخفاض اسعارها مقارنة باسعار اللحوم الحمراء.

التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بقطاع الانتاج الحيواني وتوفير كل السبل الكفيلة لتطوير قطاع إنتاج اللحوم الحمراء وزيادة الكميات المتاحة للاستهلاك بما يوازي الزيادة الحاصلة في عدد السكان.

٢- توجيه الاستثمارات المحلية نحو انتاج السلع البديلة للحوم الحمراء وبشكل متوازن لتلبية متطلبات الانماط الاستهلاكية المختلفة فضلا عن ان العمليات التسويقية للسلع البديلة تسهم بدورا مهما في تقليل الاعتماد على اللحوم الحمراء.
٣- تحديد مستويات سعرية مناسبة للحوم الحمراء على وفق أسس وقواعد علمية تتناسب وطبيعة السلعة قيد الدرس بحيث يكون السعر مجزيا للمنتج ولا يمثل عبئا على كاهل المستهلكين وكذلك من خلال دعم أسعار اللحوم الحمراء وتوفير هذه السلعة للمواطنين بأسعار مدعومة على اعتبار ان اللحوم الحمراء من السلع الضرورية التي يستهلكها الفرد العراقي على الرغم من ارتفاع أسعارها.
٤- العمل على اعادة توزيع الدخول بين مختلف فئات المجتمع وتحسين دخول الأفراد بما يتماشى مع الارتفاع المستمر في أسعار اللحوم الحمراء والعمل على تحسين المستوى المعاشي للمواطنين من خلال معالجة التضخم النقدي الكبير في الأسعار بهدف رفع القيمة الحقيقية للدخول النقدية للأفراد الامر الذي يعكس اثره في زيادة متوسط نصيب الفرد من استهلاك السلع ومنها اللحوم الحمراء.

ECONO METRICAL STUDY FOR DEMAND OF RED MEAT IN IRAQ FOR PERIOD 1980-2004.

Imad Abdulaziz Ahmed Adnan Ahmed Thalag
Agricultural Economic Dept., College of Agric. and Forestry , Mosul Univ. , Iraq.

ABSTRACT

The study aimed at determining the amount of red meats production and consumption in Iraq during (1980-2004) for the period , determining positive and negative differences between production and consumption to determine the country self sufficient or there are a nutritional gap of this goods. Red meats are considered as essential food goods for Iraqi families' nutrition basket and important source for supplying animal protein in human nourishing. The question of food providing is apolitical matter rather than economical one. This circumstances persuaded the researcher to carry out this study which concentrated at studying the present situation of red meats production and consumption in Iraq finding showed that there were shortage in production of red meat , and the gap is getting expand according to population increase demand. This situation caused expanding of gap between the production and consumption. Altimetly this problem leaded to decrease in individual consumption share percentage from red meat. The finding also showed that the country mean production of this goods is (46000) thusend Tan but the average of total consumption is (108000) Tan. The average of individual consumption is (6,6) km.

المصادر

السعيدي ، عثمان وآخرون (١٩٩٥) ، دراسة قياسية للطلب على اللحوم الحمراء في العراق ، مجلة زراعة الرافدين ، ٢٢(٢٠) : ٧٠-٧٥.
طه ، مصعب عبد السلام (١٩٩٩) ، مدى الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، مجلة تنمية الرافدين ، ٥٨(٢١) : ١٧٣-١٨٥.
عبد الرحمن ، قيس أمين (٢٠٠٠) ، إنتاج اللحوم الحمراء وسبل تحسين وتنمية قطاع الثروة الحيوانية ، مجلة التنمية الزراعية ، ٦(٢٢) : ٤٧.
القدو ، رسلي جميل (١٩٩٧) ، التحليل الاختصاري للعوامل التي تؤثر في الطلب على اللحوم ، مجلة العلوم الزراعية ، ٦٢٩(٦١) : ٤٨-٥٩.
النجفي ، سالم توفيق وعثمان حسين السعيدي (١٩٨٧) ، القياس الكمي للعوامل المؤثرة في الطلب على اللحوم في العراق ، مجلة تنمية الرافدين ،٥٤(٢١) : ١٣٥-١٤٥.
A.koutsoyiannis (1977), Theory of Economic, Second Edition, Macmillan Press, London, J. Exp Bot : 30-35.

Henderson (1971), Hames M. and Richard E Quandt, Micro economic theory & amathematical approach, McGraw-Hill KOGAK UAS, LTD, Exp Bot : 10-11.